جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : تاريخ العراق المعاصر

الحركة الوطنية والثورة العراقية الكبرى(ثورة العشرين) 1920

اسم التدريسي

الدكتورة: وفاء نزهة سليمان

1448هـ

2026م

ادركت الحركة الوطنية هدف السياسة البريطانية في استمرار السيطرة البريطانية المباشرة ، وعدم تنفيذ الوعود التي أعطيت للعرب في الحصول على الاستقلال والوحدة فقامت بتصعيد المقاومة ضد الاحتلال ورموزه بغية الحصول على الاستقلال التام .

– اسباب ثورة العشرين :–

هناك اسباب داخلية غير مباشرة وأخرى خارجية .

– مقدمات ثورة العشرين:

قاوم الشعب العراقي الاحتلال البريطاني في النجف الاشرف عام 1917–1918 واعالن ثورة النجف ومدن اخرى وكان للفترة الممتدة من 1919 الى 1920 مرحلة تحشيد الى الثورة ضد الاحتلال البريطاني على العراق والمطالبة بالاستقلال التام من العراق

الأسباب غير المباشرة للثورة : الأسباب الداخلية

1–سوء وتعسف الإدارة العسكرية للمحتلين .

2– وتزايد حجم الضرائب التي تجبى من السكان .

3 – –وتدهور الوضع االقتصادي .–

4 –وعدم عزم الاحتلال اقامة حكم وطني وفاء الى العهود ,

اما الأسباب الخارجية

ساعدت الاوضاع العربية آنذاك العراقيين على تصعيد مقاومتهم للاحتلال ، فقد انتفضت مصر بقوة ضد بريطانيا في عام 1919 وشملت الانتفاضة مصر كلها تقريبا ، وكلفت البريطانيين كثيرا .

اما قيام الحكومة العربية في دمشق (1918–1920) وانتخاب فيصل بن الحسين ملكا دستوريا مستقلا في (6 اذار 1920) فقد شجع العراقيين الموجودين في دمشق على عقد مؤتمر عراقي في 8 اذار والمناداة بالأمير عبد الله بن الحسين ملكا على العراق .

سارعت بريطانيا وحلفاءها الى الاجتماع في سان ريمو في ايطاليا في (25 نيسان 1920) ووزعوا الانتدابات على الممتلكات الاسيوية التي انسلخت من الامبراطورية العثمانية، فأنيط

انتداب العراق وفلسطين وشرق الاردن ببريطانيا وانتداب سورية ولبنان بفرنسا . وقد تضمنت لائحة الانتداب على العراق جملة امور منها :

1- تضع بريطانيا في اقرب وقت لا يتجاوز ثلاث سنين من تاريخ تنفيذ الانتداب قانونا اساسيا للعراق (دستورا) يعرض على مجلس العصبة للمصادقة عليه .

2- يحق لبريطانيا الاحتفاظ بقوة عسكرية في العراق لاجل الدفاع عنه مع تاليف جيش محلي باشراف بريطانيا .

3- تقوم بريطانيا بادارة علاقات العراق الخارجية .

4- تتعهد بريطانيا بالمحافظة على وحدة العراق .

على اثر اذاعة خبر الانتداب في يوم 3 ايار 1920 عقد زعماء الحركة الوطنية اجتماعات سرية وقرروا اتخاذ التدابير اللازمة لحشد الجماهير وعقدوا اجتماعات متعددة ،وعقدت الاجتماعات المعروفة ب(المواليد)في شهر رمضان اشترك فيها الخطباء والمثقفين فتحولت الى مهرجانات شعبية تطالب بالاستقلال وتندد بالانتداب ، وقد حدثت تظاهرة جماهيرية واسعة في 2 حزيران من العام نفسه طلبوا فيها مايأتي :

1- انشاء مجلس تأسيسي (جمعية وطنية) تضع الدستور وتقرر شكل الحكم .

2- اطلاق حرية الصحافة .

ردت الحكومة البريطانية على تلك المطالب في 20 حزيران موضحة شروط حكومة بريطانيا على العراق ، الامر الذي جعل الحركة الوطنية تقوم بعقد اجتماعات متعددة في بغداد وكربلاء والنجف وغيرها ، واخذ الموظفون العراقيون يستقيلون واحدا بعد الاخر ، وانتفض الفلاحون ولم يدفعوا الضرائب الى سلطات الاحتلال ، التي بدأت باعتقال شيوخ القبائل وبعض رجال الدين .

وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون شيخ قبيلة الظوالم في 30 حزيران 1920 في الرميثة ، فهاجم رجاله سراي الحكومة وقتلوا عدد من البريطانيين وانقذوا شيخهم ليكون ذلك الحادث ايذانا باعلان الثورة .

انتشرت الثورة الى النجف والشامية والحلة ودارت مواجهات مع قوات الاحتلال البريطانية ووصلت الى الحلة في موقعة مهمة بمنطقة الرارنجية (الرستمية) عندما هاجموا قوة بريطانية

كبيرة مجهزة بالاسلحة يوم 24 تموز خسرت فيها القوات البريطانية عدد من المعدات والاشخاص .

كما انتشرت الثورة العراقية الى مناطق العراق الاخرى في السماوة بعد تدمير الثوار سكة الحديد واسقاط طائرة وقتل قائدها وهاجموا الباخرة البريطانية مما جعل البريطانيين يجلون من السماوة ، وفي الكوفة هاجم الثوار الباخرة البريطانية واثنا عشر رشاشا ، وفي الرمادي اهتز موقف البريطانيين عندما تمكن الشيخ ضاري ورجاله من قتل القائد البريطاني الكولونيل لجمان في 12 اب ، وفي ديالى تمكن ثوار ديالى من تدمير سكة حديد بغداد _ خانقين وسيطر الثوار على مدينة بعقوبة ، وامتدت الثورة الى كركوك واربيل والموصل والسليمانية .

وفي اواخر تموز كان الجزء الاكبر من مناطق وسط وجنوب العراق قد اصبح بيد الثوار ، لكن بعد شهر من الثورة بدأت بالتراجع وسيطرت بريطانيا على مناطق العراق المختلفة واعادت سيطرتها على العراق بعد ذلك بعد ان اتبع البريطانيون سياسة (فرق تسد) لاضعاف قوى الثورة ، وقد وصل السير برسي كوكس الى بغداد لتولي منصب المندوب السامي في 11 تشرين الاول ووقعت بريطانيا اتفاقا مع الثوار في 20 تشرين الثاني 1920 تعهدت فيه بان تكون للعراق حكومة عربية مستقلة وعدم مطالبة الثوار بالخسائر التي لحقت بالحكومة البريطانية مع الاعفاء من الضرائب لسنة الثورة على ان يتعهدوا بتوطيد الامن والنظام في مناطقهم وان يسلموا الحكومة البريطانية الفين واربعمائة بندقية .

وفي تقويم الثورة لابد من القول انها ثورة وطنية وقومية هدفها الحصول على الاستقلال التام وتشكيل دولة عراقية مستقلة ، وشاركت فيها جماهير واسعة من مختلف فئات الشعب، وكانت ثورة منظمة لها برنامج واضح وقيادة وطنية ، ولها صحافة عبرت عن أهدافها، أمثال جريدة الفرات وجريدة الاستقلال .

اما البريطانيون فقد نظروا الى الثورة على انها قلاقل واضطرابات قامت بها العشائر ضد السلطة المحتلة ، متجاهلين الدوافع الحقيقية للثورة . وكانت الثورة بالنسبة للعراقيين حرباً وطنية من اجل الاستقلال ، برهنت على قوة العمل الوطني الموحد في تحدي القوات البريطانية " مظفرة" من الحرب العالمية الأولى، ودلت الثورة على أن الوعي القومي العربي كان قوة يحسب حسابها، وان السياسة المؤسسة على القسر باهضة التكاليف ، وربما انها معدومة الجدوى .

كبدت الثورة بريطانية الكثير من الخسائر المادية والبشرية، مما دفع الرأي العام البريطاني والصحافة البريطانية الى المطالبة بالانسحاب من العراق ، فاضطرت الى سياسة

تمشية الانتداب عن طريق المعاهدة والوصول بالعراق الى مرحلة الدخول في عصبة الأمم بأسرع مما كانت حكومة بريطانيا قد ازمعت ان تفعله في بادئ الامر، عندما اخذت مهمة الانتداب على عاتقها.